

حظائر الخنازير.. ترتدي ثوب التطوير! إعادة تخطيط متشبة ناصر بالقاهرة وأرض اللواء بالجيزة والخصوص في القليوبية

تحقيق: محمد هندي



تطوير وتطهير عزبة الخنازير
بأرض اللواء

بعد تخلص الكتلة السكانية في محافظات الجيزة والقاهرة والقليوبية من حظائر الخنازير برزت حلول كثيرة لإعمار هذه المناطق وإعادة الروح إليها حيث يتم تخطيطها حالياً علي أعلى مستوى من التخطيط العمراني بعد أن تم مسحها جغرافياً علي أن تقوم المحافظة بزراعتها وتشجيرها وتجميلها لتكون بذلك من أجمل المناطق هندسياً وعمرانياً.

يقول أحمد نصار رئيس الهيئة العامة للنظافة والتجميل بالجيزة إنه بعد أن تم نقل الخنازير من منطقة أرض اللواء بالجيزة خصصت الهيئة معدات مكونة من لودر وسيارتي نقل كبيرتين وسيارتين نصف نقل وفرقة عمال نظافة مكونة من ٦٠ عامل نظافة معهم أدوات النظافة اللازمة لأعمال الكنس ورفع المخلفات حيث إن إجمالي ما تم رفعه حتي الآن من منطقة الزرايب وعددها ٣٠٠ حظيرة من ناتج بواقي الفرز (الرابش) ٩٠٠ طن قمامة وتم نقلها إلي مقلب القمامة بمنطقة شبرامنت ومصانع السماد وقد قامت الهيئة بتخصيص سيارة رش مبيدات ومعها ٦ عمال يحملون ماكينة رش رذاذ للعمل علي مدي اليوم لمقاومة الحشرات والذباب كما يقوم العمال بكنس ونظافة الطرق داخل منطقة الزرايب يومياً، وتطهير المنطقة علي مدي اليوم للحفاظ عليها وحفاظاً علي عمال الهيئة العامة للنظافة والتجميل بالجيزة.

ويشير أحمد نصار إلي أن جميع العاملين يرتدون بدلة واقية للفيروسات مع وضع كمامة (N93) وارتدائهم الجوانتي والحذاء

ويقول: نحن حريصون كل الحرص علي سلامة العمال الذين يعملون داخل هذه المواقع لرفع القمامة وخوفا عليهم، ويوجد معنا إخصائيون من اساتذة كلية الطب البيطري والشئون الصحية والبيطرية لتوجيه العمالة بأسلوب علمي متحضر تماما.

ويقول المهندس سيد ابراهيم رئيس حي العجوزة إنه في الأيام القادمة سوف يتم مسح هذه المنطقة مع إعادة تخطيطها ورفعها مساحيا لأن معظم هذه الأراضي أملاك خاصة وسوف نقوم بدراستها ولكن بالنسبة للأماكن الخالية فهي أملاك دولة وسوف يقوم الحي بزراعتها وتشجيرها وتجميلها والحي حاليا يقوم بعد رفع المخلفات برصف الشوارع الرئيسية في منطقة أرض اللواء وشوارع ترعة الزمر وشوارع الصفتاوي وشوارع ترعة المجنونة كما يتم تجميل منطقة أرض اللواء، وسوف نعطي تراخيص للمباني بعد رفع هذه المنطقة مساحيا، وسوف تكون من أجمل المناطق الموجودة داخل أرض اللواء.

منطقة حضارية

من جهته يقول اللواء سيد عبدالعزيز محافظ الجيزة إن هذه المنطقة تم رفع القمامة منها نهائيا حفاظا علي جميع سكان محافظة الجيزة وخوفا عليهم من أي فيروس فمن هنا كان التخطيط بإزالة هذه العشش نهائيا ورفع المخلفات ونقلها إلي المدفن الصحي بشبراخيت مع وجود أطباء للكشف المستمر والدوري علي السكان والاطمئنان عليهم حتي تصبح الجيزة آمنة تماما من وجود أي فيروس.

وبعد هذه الإزالة - يضيف - فإن هيئة التخطيط العمراني والمحافظة سوف تقومان بمسح شامل لمنطقة أرض اللواء مع خبراء وأساتذة كلية الهندسة لوضع تصميم جيد وإعادة بناء هذه المنطقة مرة أخرى لأنها تقع في قلب حي العجوزة ومنطقة المهندسين فلا بد من أن تأخذ الشكل الجمالي الهندسي في البناء

وكذلك الشوارع والآن يتم تطهير شامل وكامل في هذه المنطقة وسوف تكون منطقة حضارية مع ارتفاعات متناسفة ومساحات خضراء بين العمائر والشوارع والبيادين، وهناك التزام صارم من المحافظة والحي بأن تكون هذه المنطقة من أجمل المناطق في منطقة المهندسين بعد إلزام جميع الملاك بالرسومات الهندسية التي سوف تفرض عليهم لتطوير هذه المنطقة بيئيا وحضاريا.

منشية ناصر تتطهر

ويقول الدكتور عبد العظيم وزير محافظ القاهرة إنه تم في الأسابيع الماضية نقل جميع حظائر الخنازير البالغ عددها ٤٥٠ حظيرة وتم رفع القمامة بالكامل والآن لا يسمح لأي سيارة بأن تدخل في منطقة منشية ناصر حيث يتم رفع القمامة بالكامل وتطهير المنطقة فوراً بالكلور والفينيك وجميع المواد المطهرة حيث ستكون هذه المنطقة من أنقى المناطق الموجودة إذ أصبح الآن مقلب القمامة الرسمي هو مقلب الوفاء والأمل والقطامية وهي مقالب عمومية فهناك يكون فرز القمامة والتجنيب حيث يتم فرزها وإعادة تدويرها في منشية ناصر من أجل تدوير البلاستيك والكرتون والورق من خلال مصانع صغيرة مقامة على أرض منشية ناصر، وأصبح من المستحيل الآن دخول سيارة تحمل قمامة في هذه المنطقة وتقوم المحافظة بإعادة تخطيطها عمرانيا تخطيطاً سليماً بحيث تكون هذه المنطقة حضارية تتمتع بالصرف الصحي ومياه الشرب النقية والكهرباء وتشجير هذه المنطقة وعمل مساحات خضراء في جميع الأماكن الفضاء بالمنطقة لكي تخرج من حيز العشوائيات إلى حيز النور والأمل.

الخصوصي ترتقي

من جانب يقول المستشار عدلي حسين محافظ القليوبية إنه يجري حالياً بالخصوص بالقليوبية تطهير لمزارع الخنازير حفاظاً على صحة المواطنين وأكدت الصحة خلو جميع العينات التي حصلت عليها من العاملين بالمزارع من أي إصابات.

وأشار إلى أنه سيتم وضع تصور شامل لتطوير عزبة النواره بالخصوص وتخطيطها لرفع مستوى السكان حيث تعاني هذه المنطقة من العشوائيات وكان هذا عبارة عن مطلب شعبي منذ سنوات طويلة لأن استمرار الأوضاع كان ينذر بكارثة بيئية وصحية بسبب الآلاف من أطنان القمامة.

ويشير عدلي حسين إلى أنه سيتم استيعاب ١٨٠٠ عامل بالمنطقة للعمل في جمع القمامة ولهم الأولوية المطلقة من شبرا الخيمة وبعض المدن الأخرى. مع مراقبة عزبة النواره والمنطقة للتأكد من خلوها من وجود خنازير حفاظا على صحة المواطنين علما بأنه يوجد نحو مليون مواطن بالخصوص تحملوا الصعاب لسنوات طويلة من حجم الروائح والذباب والحشرات التي كانت في هذا المكان.

ويقول المهندس حمدي يونس وكيل وزارة الزراعة بالقليوبية: لقد حذرت الصحة العالمية من أن الشتاء القادم هو أشد فتكا بانتشار انفلونزا الخنازير وبالنسبة لمصر يعتبر موضوع انفلونزا

الخنزير موضوع أمن قومي، كما أن صحة المواطن المصري فوق كل اعتبار وقد اتخذت قرارات وزراء الصحة العرب لتكوين آلية للإنذار المبكر لهذا المرض ويجب علينا في مصر تغيير الواقع البيئي والاجتماعي الذي ظل لسنوات طويلة، فما كان يصلح بالأمس لا يصلح اليوم نتيجة المتغيرات العالمية وزيادة عدد الساعات ولا تعتبر إنفلونزا الخنازير آخر الأمراض إذا لم يتغير سلوك المجتمع نهائيا.

وقد انتهت محافظة القليوبية من ذبح وإعدام جميع الخنازير بانتهاء يوم الخميس ٢١ من شهر مايو الجاري والبالغ عددهم ١٩ ألفا و ٥٠٠ خنزير تقريبا وهذه المنطقة (الخصوص) سوف يعاد تخطيطها مرة أخرى والحفاظ على كل عامل... في مهنة القمامة بتكوين شركة مع توفير كافة امکانيات اللازمة لهم.